

جمهرة الأمثال

1153 - وأطول صحبة من نخلتي حلوان .

- من قول مطيع بن إلياس في جارية له باعها ثم تتبعته نفسه فقال وهو بحلوان .
(أسعداني يا نخلتي حلوان ... وابكيا لي من ريب هذا الزمان) .
(واعلما ان ريبة لم يزل ... يفرق بين الحياة والحيوان) .
(ولعمري لو ذقتما حرق الفرقة ... أبكاكما الذي أبكاني) .
(أسعداني وأيقنا أن نحسا ... سوف يلقاكما فتفترقان) .
(كم رمتني صروف هذي الليالي ... بفراق الأحباب والخلان) .
(غير أنني لم تلق نفسي كما لاقيت ... من فرقة ابنة الدهقان) .
(وبرغمي أصبحت ليس تراها العين ... مني وأصبحت لا تراني) .
وخرج المهدي متصيда إلى حلوان ففتنته مغنية فقال .
(أيا نخلتي حلوان بالشعب إنما ... أشد كما عن نخل جوي شقاكما) .
(إذا نحن جاوزنا الثنية لم نزل ... على وجل من سيرنا أو نراكما) .
فهم بقطعهما فقالت أعيدك بأني أن تكون على النحس الذي ذكره مطيع وأنشدته .
(أسعداني وأيقنا أن نحسا ... سوف يلقاكما فتفترقان) .
فكف عنهما ووكل بهما من يحفظهما وأنشدنا حسان بن إسحاق